

تنفيذ مشروع الإدارة الفنية المستدامة لمرافق المياه TSM بتونس

في مبادرة لتبادل الخبرات بين أعضاء الجمعية العربية لمرافق المياه (ACWUA) وبدعم من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ وضمن نشاطات برنامج ACWUA WANT في مجال الإدارة الفنية المستدامة لمرافق المياه العربية تمت تسمية مجموعة من الخبراء من الدول العربية المشاركة في المشروع وهي تونس والأردن وفلسطين واليمن ومصر والجزائر بهدف الاستفادة من الخبرات الألمانية في هذا المجال اعتمادا على نجاح التجربة الألمانية في تطبيق هذا البرنامج في جمهورية مصر العربية.

يهدف مشروع الإدارة الفنية المُستدامة في المنطقة العربية TSM-ARAB إلى الارتقاء بمستوى الخدمات المُقدمة في مجال التشغيل والصيانة لمرافق المياه العربية (محطات مياه الشرب ومحطات المعالجة لمياه الصرف الصحي) والتي هي اعضاء في الجمعية العربية لمرافق المياه أكوا مع ضمان جودة مياة الشرب والصرف الصح ي، من خلال تفعيل كافة القوانين والقرارات واللوائح والاكواد والمعايير العربية المعتمدة محليا وبعد إعداد نسخة عربية موحدة من قبل مجموعة خبراء المشروع من مصر والدول الست المشاركة في المشروع والتي تعتمد المعايير والتشريعات المطبقة في الدول العربية تحت عنوان الإدارة الفنية المستدامة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا TSM-Arab

تم اختيار تونس والأردن لبدء برنامج تجريبي لتطبيق البرنامج العربي TSM-Arab وذلك بهدف الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة في مجالات تشغيل وصيانة محطات المياه استرشادا بالقوانين والمعايير القياسية المعمول بها والوصول بها الى المستويات المحلية والعالمية. وتمت النشاطات التالية خلال مدة المشروع وهي عامين متتالين (2014-2015) تم من خلالها صياغة متطلبات الجودة بما يتعلق بالإدارة الفنية المستدامة لمرافق المياه العربية حيث وقع تجميع كل القوانين والاكواد المعمول بها في الدول العربية المشاركة بالإضافة الى تدريب وتأهيل فريق خبراء في مجال التفقيش على المحطات لمراقبة استيفائها لمتطلبات الجودة في مجال الإدارة الفنية المستدامة

لمرافق المياه بالإضافة لتأهيل فريق خبراء فنيين من العاملين في المشروعات الرياديين تونس والأردن لتحضير المحطات وتأهيلها للحصول على شهادة الإدارة الفنية المستدامة.

تمّ الانطلاق في تركيز هذا البرنامج خلال شهر ديسمبر 2013 بالجزائر تم فيها تعيين فريق العمل.

وبناء على حضور السيدة نعمة شريف رئيسة مشروع TSM-ARAB في ورشتي العمل اللتان نظمتا بتونس في إطار تنفيذ المشروع الإقليمي للحكومة الرشيدة لبلدان شمال أفريقيا بالتعاون مع الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه والوكالة الألمانية للتعاون GIZ والجمعية العربية لمرافق المياه في جوان 2014 والتي كان عنوانها "المبادئ التوجيهية لكفاءة الطاقة في محطات مياه الشرب ومياه الصرف الصحي"، وباعتبار الزيارة الميدانية التي قامت بها السيدة رئيسة المشروع إلى مركب غدير القلة وكذلك إلى مركز التكوين المندمج بالمرناقية، أبدت رغبتها في التعاون مع الشركة على اثر اختيارها لمحطة غدير القلة كموقع لتطبيق مشروع الإدارة الفنية المستدامة لمرافق المياه في المنطقة العربية TSM-ARAB.

انطلقت أول ورشة عمل بتونس ما بين 29 سبتمبر و01 أكتوبر 2014 وذلك بعنوان "الإدارة الفنية المستدامة لمرافق المياه" بحضور مجموعة من المديرين التابعين لقطاع مياه الشرب والصرف الصحي بمصر والأردن والجزائر وثلة من المسؤولين التابعين للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بتونس.

كما نظمت الجمعية العربية لمرافق المياه (أكوا) من 05 إلى 09 أكتوبر 2015 دورة تدريبية من أجل تحضير محطة معالجة المياه بغدير القلة مع التركيز على محطة المعالجة (ST4) كنموذج للحصول على شهادة في الإدارة الفنية المستدامة لمرافق المياه TSM-ARAB .

تغطي شهادة TSM خمسة مجالات (الصيانة والتشغيل، الموارد البشرية، الصحة والسلامة المهنية بالإضافة الى ضبط ومراقبة الجودة).

لذلك وبناء على ما سبق قدمت الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه الدعم اللازم لفريق العمل بتونس ومساندة الجمعية العربية لمرافق المياه في مرحلته الأولى بتدريب المدققين في المجال (محسن الكعبي و هالة ناصف) وفي مرحلته الثانية تدريب الفريق التقني لمحطة غدير القلة.

ومن بين النتائج:

- كأول مشروع ريادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تم منح محطة مياه الشرب غدير القلة ST4 التابعة للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه أول شهادة من نوعها في المنطقة وهي شهادة الإدارة الفنية المستدامة لمرافق المياه العربية.
- تم تأهيل فريق تفتيش على محطات مياه الشرب قادر على التفتيش ومراقبة استيفاء المحطات لمتطلبات الإدارة الفنية المستدامة لمرافق المياه.
- تم تأهيل فريق فني من العاملين في محطة غدير القلة قادر على تجهيز محطات مياه الشرب لحصولها على شهادة الإدارة الفنية المستدامة لمرافق المياه.
- تمت ترجمة متطلبات الجودة في مجال الإدارة الفنية المستدامة إلى اللغة الفرنسية من قبل

فريق المشروع في SONEDE

والجدير بالذكر أن الشركة انخرطت في هذا المشروع من منطلق إيمانها بأهمية دعم مفهوم الإدارة الفنية المستدامة لمرافق المياه وتحسين الخدمة المقدمة في مجال التشغيل والصيانة، مع ضمان جودة مياه الشرب.

واعتباراً أن مثل هذه المبادرات والمشاريع من شأنها أن تعزز فكرة إرساء منظومة الإدارة الفنية المستدامة بالمنشآت التونسية وذلك بهدف الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة في مجال التشغيل والصيانة والوصول بها إلى المستويات العالمية والرفع من مستوى المحطات عن طريق إتباع تعليمات التشغيل والصيانة القياسية التي ستخلص من الأعطال المفاجئة للمعدات مما يساهم في الحفاظ عليها وفي استمرارية الخدمة المقدمة للمواطنين.

كما أن إرساء هذه المتطلبات سيمكن من ترشيد استهلاك الطاقة في المحطات والحد من حوادث الشغل ولحفاظ على سلامة العاملين ووقايتهم من المخاطر المحتملة أثناء العمل، هذا إلى جانب تغيير ثقافة العاملين بعد توفير بيئة عمل آمنة لهم مما يجعل مصداقيتهم وثقتهم في المرفق تزداد وتتطور شيئاً فشيئاً و بالتالي تشجعهم على بذل المزيد من الجهد.